الخرطوم تؤكد على معاملة الفارين من دولة الجنوب باعتبارهم مواطنين

السودان يجرد كتيبة متمردة جنوبية من السلاح

■ **الخرطوم/ متابعات**

أعلنت الحكومة السودانية أن كتيبة مقاتلة تابعة لقائد التمرد في جنوب السودان، د. رياك مشار، ويقودها ضابط برتبة عميد سلمت نفسها للسلطات بكامل عتادها وأرتالها بعد عبورها إلى داخل الحدود السودانية قرب مدينة هجليج المنتجة للنفط، دون أي أعمال عدائية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه السودان إنه لن يستضيف اللاجئين الفارين من القتال بجنوب السودان في معسكرات لجوء، بل سيتعامل معهم كمواطنين وأشقاء.

وكشف حاكم غرب كردفان، اللواء أحمد خميس، للإذاعة السودانية ، أن الكتيبة المقاتلة المذكورة لم تتورط في أي أعمال عنف.

وقال إن الجيش جرد الكتيبة من كامل أسلحتها، وإن السلطات لم تقرر بشأنها بعد، وبدأت تتعامل مع أفراد الكتيبة باعتبارهم مواطنين من أبناء قبيلة النوير يطلبون الحماية، وذلك بحسب توجيهات قيادة الدولة.

وأضاف أن سلطات ولايته ما تزال ترصد تدفقات الجنوبيين الفارين من ولاية الوحدة عبر مناطق هجليج.

ورفض الوالي بشدة إمكانية قيام معسكرات لجوء دائمة للجنوبيين داخل ولايته، مشيراً إلى أن لدى ولايته ما يكفي من المشكلات الأمنية.

وإلى ذلك، أوضح المفوض العام للعون الإنساني في السودان، الدكتور سليمان عبد الرحمن سليمان، أن أي مواطن يعبر حدود دولته إلى دولة أخرى فراراً أو خوفا من الحرب يعد لاجئا، ولكن الرئيس السوداني عمر البشير طلب معاملة القادمين من دولة جنوب السودان باعتبارهم أشقاء.

وأوضح سليمان في تصريحات للإذاعة، أن الأعداد التي عبرت الحدود إلى السودان قليلة، وتم تقديم الحماية والمساعدات الإنسانية اللازمة للفارين.

وكان الرئيس السوداني أبدى استعداده خلال زيارة إلى جوبا الاثنين الماضي لاستقبال الفارين من القتال بجنوب السودان.

وشدد وزير خارجية جنوب السودان برنابا بنجامين، الذي زار العاصمة الخرطوم ، على أن حكومة بلاده تسيطر على مجريات الأحداث في مناطق النفط الاستراتيجية.

وذكر بنجامين للصحافيين أن تدفق خام النفط من الآبار الموجودة في ولايتي الوحدة وأعالي النيل شمالي بلاده يسير بصورة طيبة عبر خط الأنابيب إلى داخل الأراضي السودانية، معتبراً أن فتح الحدود بين الدولتين وانسياب حركة التجارة وتدفق النفط وانسيابه هو ضرورة ملحة لتحقق الأهداف المشتركة.

وتوقع مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بالسودان، في وقت سابق، عبور 350 ألف لاجئ من دولة جنوب السودان إلى السودان، هرباً من الصراع الدامي الناشب هناك.

■ خلال تسليم الكتيبة المتمردة اسلحتها

وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شارون عن 85 عاما

■ أرييل شارون

■ **القدس /متابعات :**

نقل راديو الجيش الإسرائيلي عن أحد أقارب أسرة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أرييل شارون، أن شارون الذي كان في غيبوبة منذ 8 سنوات بعد إصابته بسكتة دماغية، توفي أمس السبت عن 85 عاماً.

وأعلن مستشفى شيبا في تل هشومير، على الساعة 14:00 من ظهر أمس السبت، عن وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أرئيل شارون، عن عمر يناهز 85 عاما، بعد غيبوبة استمرت ثمانية أعوام.

وكان الأطباء في مستشفى «شيبا» تل هشومير، بالقرب من تل أبيب، قالوا الجمعة إنّ حالة رئيس الوزراء الـ11 لإسرائيل، تواصل التّدهور وتعتبر حرجة للغاية، وإنّ الموت يهدد حياته في كل لحظة جرّاء توقف معظم أعضاء جسمه عن أداء وظائفها وتسمّم دمه.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن ذكرى رئيس الوزراء الأسبق إرييل شارون الذي توفي السبت عن 85 عاما ستظل «دائما في قلب الأمة». وأعرب نتانياهو في بيان عن «حزنه العميق» قائلا إن «دولة اسرائيل تنحني أمام وفاة رئيس الوزراء الأسبق إرييل شارون».

تحذيرات دولية من تفشي الجوع بين اللاجئين السوريين

■ **جنيف/متابعات :**

أكد مدير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، تقديم المساعدات لما يزيد على أربعة ملايين شخص داخل سوريا، كما أكد عجز البرنامج عن الوصول إلى المناطق الساخنة في الوقت ذاته.

ومع اقتراب أعداد النازحين واللاجئين داخل سوريا وخارجها من حاجز الـ10 ملايين سوري، أطلق برنامج الأغذية العالمي تحذيراً جديداً من تفشي الجوع، مطالباً الجهات المعنية بسماح وصول المساعدات الإنسانية، خاصة إلى المحاصرين داخل سوريا.

وقدم البرنامج أرقاماً صادمة، فنصف سكان سوريا يعانون انعدام الأمن الغذائي، كما أن هناك نحو أربعة ملايين شخص غير قادرين على إنتاج أو شراء ما يكفي من الغذاء. ويحتاج البرنامج إلى توفير 30 مليون دولار كل أسبوع لتلبية الاحتياجات الغذائية للسكان المتضررين. الوضع وصف بالكارثي، وحالات الوفاة بسبب الجوع أصبحت مخيفة في المناطق المحاصرة بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وتمثل المناطق في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وحلب وإدلب وريف دمشق، المناطق الأكثر خطورة لإيصال المساعدات إليها، بسبب تزايد الاضطرابات الأمنية وإغلاق الطرق وانتشار نقاط التفتيش.

برنامج الأغذية العالمي اعتبر عملية الإغاثة في سوريا هي الأكبر والأكثر تعقيداً ضمن عمليات الطوارئ التي ينفذها البرنامج في جميع أنحاء العالم، حيث ناشد المجتمع الدولي بتوفير نحو ملياري دولار لمساعدة أكثر من سبعة ملايين سوري خلال هذا العام، بما في ذلك نحو أربعة ملايين ونصف المليون شخص داخل سوريا، وأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ في البلدان المجاورة.

■ جانب من معانات اللاجئين السوريين

تكليف جمعة بتشكيل حكومة تونس الجديدة

■ مهدي جمعة رئيس الوزراء المكلف

■ **تونس/متابعات :**

كلف الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي رسميا مهدي جمعة بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة بعد يوم من تقديم علي العريض استقالة حكومته بمقتضى خريطة طريق الحوار الوطني.

وقال رئيس الحكومة المكلف مهدي جمعة عقب لقاء مع المرزوقي إن تكليفه جاء وفق القانون المؤقت لتنظيم السلطات العمومية وخريطة الطريق للرباعي الراعي للحوار.

وأكد جمعة أنه «ليس صاحب معجزات»، وأعرب عن أمله في أن يكون للحكومة المقبلة فريق قادر على رفع تحديات المرحلة وإعادة الثقة، مضيفا أنه شرع في إجراء اتصالات مع المرشحين لعضوية حكومته التي من المرجح أن تكون تشكيلتها جاهزة قبل أسبوعين، وهي المدة الممنوحة قانونا.

وقال مراسل الجزيرة في تونس محمد البقالي إن جمعة قدم المواصفات التي سيستند إليها في اختيار فريقه الحكومي، وهي الاستقلالية والكفاءة والحياد، إضافة إلى شرط أن يكون الوزراء منسجمين فيما بينهم.

وذكر المراسل أن رئيس الحكومة المكلف شدد على أنه الوحيد المعني باختيار وزرائه، في إشارة إلى أن الأحزاب السياسية والأطراف الراعية للحوار الوطني لن تتدخل في التشكيلة الحكومية.

وكان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي ذكر أن الحكومة الجديدة ستتسلم مهامها بعد أسبوعين من تقديم علي العريض استقالته، وفق ما تنص عليه خريطة الطريق.

وستواصل الحكومة المستقيلة تسيير شؤون البلاد بكافة الصلاحيات إلى حين التصديق على الفريق الوزاري الجديد في المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان).

وقد قدّم العريض الخميس استقالته إلى رئيس الجمهورية، وقال إنها تأتي في إطار احترام حكومته للتعهدات التي قطعتها على نفسها أمام الرأي العام الوطني «وعلى ضوء نتائج الحوار الوطني ولدفع المسار الانتقالي في البلاد».

واشنطن ترسل عسكريين إلى الصومال لأول مرة منذ 1993

■ عسكريون أمريكيون

■ **واشنطن /متابعات :**

أعلن الجيش الأميركي أنه أرسل مستشارين عسكريين إلى الصومال خلال الأشهر الماضية لمساعدة قوات الاتحاد الإفريقي في البلاد، بحسب تقرير إخباري.

وهي المرة الأولى التي تنتشر فيها قوات أميركية في هذا البلد بالقرن الإفريقي منذ 1993، عندما تحطمت مروحيتا بلاكهوك وقتل 18 جنديا أميركيا كانوا على متنهما.

وقال المتحدث باسم القيادة الوسطى في الجيش الأميركي بإفريقيا الكولونيل توم ديفيس في بيان، إن «الولايات المتحدة أرسلت خلية تنسيق إلى الصومال من أجل دعم بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال وقوات الأمن الصومالية على زيادة قدراتها ودفع السلام والأمن في كل أنحاء الصومال والمنطقة».

وأوضح مسؤول في وزارة الدفاع أن الفريق الذي أرسل في أكتوبر، وأصبح ممارسا لعمله منذ ديسمبر يتألف من «عدة جنود».

ويتمركز الفريق في مطار مقديشو، ويعمل إلى جانب بعثة الاتحاد الإفريقي التي تواجه متمردين، حسب المسؤول الأميركي.

وتعيش الصومال حربا أهلية منذ عقدين. ويشكل الإسلاميون في حركة الشباب، الذين أقسموا على دحر السلطات الصومالية، العائق الرئيسي أمام عودة السلام إلى البلاد، حسب خبراء.

ووقعت يومي الثالث والرابع من أكتوبر 1993 معركة بين جنود أميركيين وميليشيات صومالية ما أدى إلى مقتل جنديين أميركيين ومئات الصوماليين.

وأسقطت مروحيتان أميركيتان من طراز بلاكهوك عندما كانت القوات الأميركية تحاول عبثا القضاء على زعيم الحرب القوي محمد فرح عيديد الذي كان يسيطر على جنوب العاصمة الصومالية.

وكان من نتيجة هذه المعركة أن انسحبت القوات الدولية من الصومال والتي جاءت لمساعدة الصوماليين ضحايا الحرب الأهلية في إطار عملية دولية بعنوان «إعادة الأمل».

لبنان وعصر الخصومات الفاجرة

› عبد العزيز المقالح

عندما نتساءل ماذا يحدث للبنان، فكأننا في الوقت نفسه نتساءل: ماذا يحدث للوطن العربي، فما لبنان سوى جزء من هذا المحيط العربي المأزوم، وما يحدث فيه ليس سوى انعكاس لما يحدث في بقية الأقطار العربية باستثناءات محدودة . والوضع اللبناني لحساسية مكوناته الدينية والمذهبية التي طال عليها المدى، تجعله عرضة للاهتزاز والتأثر السريع والاستجابة الفورية لما يدور حوله، وما أسوأ ما يدور حول لبنان في هذه المرحلة لاسيما بعد انفراط القاسم المشترك بين أبنائه وهو العروبة التي اتخذت من لبنان الحديث مهداً لها في الفكر والإبداع الأدبي والفني، ووجدت اللغة العربية على أرضه اهتماماً غير مسبوق . وهو ما جعل منه إلى وقت قريب نموذجاً للتعددية والتنوع الديني والفكري والمذهبي، وجعل منه نموذجاً رائعاً للتعددية السياسية وتبادل السلطة سلمياً، وهي الصورة المعاصرة التي كان من شأنها أن تكون موضع اقتداء في الأقطار العربية التي أعلنت عن رغبتها في التطور وتجاوز أشكال الحياة التقليدية .

ولعل من بين الأسباب التي وضعت لبنان في هذا الموقف انفجار الخصومات في أنحاء كثيرة من الوطن العربي، ووصولها إلى مرحلة الفجور وانعكاسها على هذا البلد الصغير المحشور بين الجبل والشاطئ . فقد ظهرت في الآونة الأخيرة، كما لم يحدث في أي وقت من قبل خلافات بين الأحزاب والمنظمات السياسية فتطورت إلى خصومات فاجرة، تذكرنا بالقول المأثور: «إذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر»، وهذه الخصومات الفاجرة جعلت كل طرف سياسي يدعو إلى اجتثاث الطرف الآخر، وإهالة التراب عليه وعلى تاريخه، وهو اختيار عدواني لا يدع مجالاً لإصلاح ذات البين أو تنقية الأجواء وتقريب وجهات النظر . فقد صار «الموت للآخر» هو الشعار الذي يرفعه الجميع ضد الجميع، ولا مجال لرفع شعار آخر يسوّي بين المتخاصمين ويضمن لكل طرف حقه ووجوده في الوطن الذي يتسع للجميع ويحتاج إلى جهود الجميع .

وفي قلب هذا العصر المريع، عصر الخصومات الفاجرة ما الذي يستطيع لبنان أن يفعله بتجاربه وحكمته السابقة سواءً لنفسه أو لأشقائه؟ كما لا يستطيع أن يعتزل عن محيطه، ويبتعد بنفسه عن الحريق الذي يشبّ ويدمر كل شيء حوله . وليس في إمكانه أيضاً أن يحمي شوارع عاصمته بيروت وغيرها من المدن اللبنانية من السيارات الملغومة، وهو ما تشهده العواصم العربية ومدنها الكبيرة والصغيرة، وما يرافق ذلك الفعل الشنيع من قتل للضحايا الأبرياء وترويع للآمنين؟ وهل تمكنت الخنادق ونقاط التّفتيش والإجراءات الاستثنائية من إيقاف الأفعال الشريرة التي لم يكن الشيطان نفسه يحلم بأن يشهد مثلها في بلدان كانت مثالاً للأمان والاستقرار، وكانت مدنها بمثابة الواحات الآمنة المطمئنة التي يجد فيها الإنسان بعضاً مما وعد الله به في جنات الخلد بعد عمر سعيد وكريم .

إن مأساة لبنان - بكل تأكيد - لم تكن سوى جزء من مأساة الوطن العربي، وما معاناة أبنائه سوى جزء من معاناة أشقائهم.

كما أن ما يحدث في بيروت يحدث أبشع منه بما لا يقاس في دمشق وبغداد، ويحدث مثله في صنعاء وبنغازي وفي مدن أخرى شاءت لها الخصومات الفاجرة أن تأكل نفسها وأن يحكمها الخوف ويسيطر على سكانها حال من الإحباط والشعور بفقدان الأمن المادي والنفسي، ولا غرابة أن تتقاطر صفوف من ضحايا اللحظة الراهنة على عيادات أطباء الأمراض النفسية بحثاً عما يعيد إلى نفوسهم قدراً من الطمأنينة ويبعد عن أذهانهم المشوشة أشباح الخوف والإحباط .

المعارضة تقاتل (القاعدة) والأسد يتفرج

تناولت صحف أميركية الأزمة السورية المتفاقمة، وقالت مجلة تايم إن المعارضة المسلحة تقاتل تنظيم القاعدة والرئيس بشار الأسد يسترخي ويتفرج، بينما دعت أخرى واشنطن للضغط على طهران وموسكو للتخلي عن الأسد، وذلك من أجل إيجاد حكومة متوازنة وأكثر تمثيلا للسوريين.

وبحسب تايم، فإن العنف والاقتتال والتناحر بين الفصائل المسلحة في سوريا استعر في الأيام القليلة الماضية بشكل لم يسبق له مثيل.

من جانبها، قالت صحيفة واشنطن تايمز إن الأمم المتحدة يئست من مواصلة عد حصيلة القتلى في الحرب التي تعصف بسوريا منذ قرابة ثلاث سنوات، وأوضحت أن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرر الكف عن تحديث أعداد القتلى السوريين بسبب عدم القدرة على معرفة الأرقام الحقيقية في الصراع المستعر في البلاد.

وفي السياق، قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز -في مقال للخبير الإستراتيجي الأميركي نبيل خوري- إنه ينبغي للولايات المتحدة الضغط على إيران وحليفتها روسيا للتخلي عن الأسد لصالح إيجاد حكومة متوازنة وأكثر تمثيلا للسوريين.

وأضافت الصحيفة أن الولايات المتحدة لا يمكنها الاستمرار في تجاهل الأزمة السورية المتفاقمة، والتي بدأت تنتشر في المنطقة خارج سوريا كالنار في الهشيم، وبالتالي تنذر بزعزعة استقرار المنطقة برمتها.

وخلصت الصحيفة إلى القول إن الغرب قد يرى في الأسد بديلا أفضل من «المتطرفين الإسلاميين» في حال سيطروا على البلاد، لكن من غير الممكن استمراره في السلطة، وذلك بوصفه مذنبا في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

من جانبها، قالت صحيفة واشنطن بوست إن «المتطرفين» الموالين للقاعدة في سوريا بدؤوا يواجهون ضغطا متزايدا من جانب المعارضة السورية المسلحة.

يأتي ذلك في وقت تحتدم فيه المعارك بين كتائب المعارضة السورية ومقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام في أنحاء متفرقة بسوريا، في مقدمتها الرقة وحلب.

وفي جانب آخر من جبهات القتال، تدور اشتباكات عنيفة في مدينة تل أبيض بريف محافظة الرقة بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وعناصر من حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية.

كما عرضت «جبهة النصرة» مبادرة من عدة نقاط لوقف القتال الدائر منذ أيام في سوريا بين فصائل سورية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بينما توعد هذا التنظيم بسحق مقاتلي المعارضة السورية، معتبرا أن أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية باتوا «هدفا مشروعا» له.

اختراق عصابات الجريمة المنظمة للقضاء البريطاني

انفردت صحيفة الإندبندنت بنشر تقرير سري تابع لشرطة سكوتلاند يارد يؤكد اختراق عصابات الجريمة المنظمة لنظام العدالة الجنائية، فى المملكة المتحدة ومؤسسات رئيسية أخرى.

وأوضحت الصحيفة أنه فى عام 2003، وجد أن الرجال المشتبه فيهم، كأعتى المجرمين فى بريطانيا، استطاعوا اختراق عدد من الوكالات الحكومية، مثل هيئة الإيرادات والجمارك والنيابة العامة وشرطة مدينة لندن ومصلحة السجون، وكذلك أركان نظام العدالة الجنائية بما فى ذلك هيئات المحلفين والمحاماة.

وكشف تقرير مخابراتي عن تلقي بعض المحلفين رشاوى أو تهديدات لعدم إصدار أحكام بالإدانة في بعض القضايا ضد أشخاص فاسدين، فى هيئة الجمارك داخل المملكة المتحدة وخارجها. وذكر التقرير أن هذه الحالات جعلت من المستحيل على الشرطة والمدعين العامين تعقب عصابات الجريمة المنظمة التى تشتبه فيها الشرطة.

وأكدت شرطة سكوتلانديارد أنها لن تتسامح مع أي سلوك من قبل ضباطها وموظفيها يمكن أن يضر بالثقة التى أوكلها الشعب البريطانى لهم. وقال المتحدث باسمها: «نحن مصممون على تعقب الفساد فى جميع أشكاله وبكل قوة ممكنة. فكل هذه الإدعاءات والمعلومات سوف تؤخذ على محمل الجد».

دعا إلى تقديم المساعدة للمدنيين في مناطق الأحداث

مجلس الأمن يدعم حملة المالكي على الأنبار

■ **نيويورك/بغداد/متابعات :**

أعرب مجلس الأمن الدولي عن دعمه لجهود الحكومة العراقية في الأنبار ضد ما أسماه العنف والإرهاب، مدينا هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، في الوقت الذي تواصل فيه القتال بين الشرطة ومسلحين للسيطرة على مدينة الرمادي.

وأعرب أعضاء مجلس الأمن الـ15 في بيان عن دعمهم لرئيس الوزراء نوري المالكي، وذلك عقب سيطرة مقاتلين من الدولة الإسلامية في العراق والشام (المرتبطة بتنظيم القاعدة) الأسبوع الماضي على مدينة الفلوجة وعدد من أحياء مدينة الرمادي في محافظة الأنبار غرب بغداد.

وجاء بيان مجلس الأمن عقب انتهاء جلسة طارئة عقدت لمناقشة تداعيات الملف الأمني في العراق، وشجب البيان الأحداث الأخيرة التي وقعت في مدينتي الرمادي والفلوجة.

وأدان مجلس الأمن هذه الهجمات وأشاد بـ«شجاعة» قوات الأمن العراقية في هذه المحافظة، معربا عن «دعمه التام للجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة العراقية من أجل حماية الشعب في العراق».

وحث المجلس «القبائل العراقية والمسؤولين المحليين وقوات الأمن في محافظة الأنبار على مواصلة الانتشار والتوسع وتعزيز تعاونهم ضد العنف والرعب» مشيرا إلى «الأهمية القصوى في إقامة حوار ووحدة وطنية».

كما دعا مجلس الأمن في بيانه حكومة العراق إلى مواصلة العمل مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للمدنيين في مناطق الأحداث، معربا عن قلقه لتأثير العنف على المدنيين، وشجع المرور الآمن للمدنيين المحاصرين في مناطق النزاع، والعودة الآمنة للنازحين، حالما تسمح الظروف.

ولفت البيان ذاته إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يخضع للحظر المفروض على الأسلحة وتجميد الأصول المفروضة بموجب قرارات مجلس الأمن، وأعاد تأكيد دعمه لاستقلال العراق وسيادته ووحدته وسلامته الإقليمية.

وفي تعليقه على ذلك اعتبر المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد علي الحكيم، البيان الصادر عن مجلس الأمن -الداعم لجهود حكومة نوري المالكي وجيشها والشرطة المحلية وأبناء العشائر العراقية في الأنبار والفلوجة- «موضع تقدير واحترام من قبل الحكومة العراقية».

ورأى الحكيم أن هزيمة تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، في العراق هو بداية لهزيمتها في باقي دول المنطقة، مؤكدا على ضرورة تضافر الجهود لتحقيق هذا الهدف.

وتأتي هذه التطورات عقب سيطرة مسلحين من جماعة الدولة الإسلامية -التي تحارب أيضا في سوريا المجاورة- على الفلوجة وعلى مناطق من مدينة الرمادي القريبة بمساعدة رجال عشائر مسلحين متعاطفين معهم.

ويشكل الهجوم الذي شنه المسلحون تحديا كبيرا لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي إذ تكافح وجودا متزايدا لجماعة الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار.

وتحظى حكومة المالكي أيضا بدعم الولايات المتحدة الأميركية، حيث أعرب جوزيف بايدن -نائب الرئيس الأميركي- عن مساندة واشنطن لجهود العراق في محاربة ما سماها المسؤول الأميركي الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة، مؤكدا أن واشنطن تسرّع مبيعاتها من العتاد العسكري وتعجّل بتسليمها إلى العراق.

من جهتها نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي آخر تأكيده تشجيع بلاده الحكومة العراقية على تبني نهج «صبور ومترو يتسم بضبط النفس» في معالجة هذه المسألة.

في المقابل أجمع خطباء الجمعة في ست محافظات عراقية على دعم ومساندة أهل محافظة الأنبار «في تصديهم للحملة العسكرية التي تشنها حكومة المالكي تحت لافتة محاربة الإرهاب»، كما طالبت العشائر الحكومة بسحب قواتها. يأتي ذلك بينما ارتفعت حصيلة الضحايا بالمحافظة.

وحملت الجمعة شعار «الأنبار رمز التحدي والصمود» في إشارة إلى دعم أهالي هذه المحافظات لأهل الأنبار في وقفتهم للدفاع عن محافظتهم كما يقولون.

وقالت العشائر العراقية في محافظة الأنبار التي تقاتل قوات الحكومة إنها كبدت الجيش وقوات التدخل السريع المسماة «سوات» خسائر كبيرة، وبث ناشطون صورا تظهر تمكن مسلحي العشائر من السيطرة على مقر فوج الطوارئ التابع للجيش في المنطقة.

من جانب آخر ذكرت قناة العراقية الرسمية أن قوات الأمن قتلت 25 مسلحا مرتبطا بتنظيم القاعدة -حسب قولها- بينما تبادل الجانبان إطلاق النار للسيطرة على مدينة الرمادي غربي العراق، وفقا لما جاء في وكالة الأنباء الألمانية.

في السياق ذاته أعلنت هيئة مكافحة الإرهاب العراقية -المرتبطة برئيس الوزراء نوري المالكي- أن المسلحين القتلى بينهم مقاتلون بارزون من تنظيم الدولة الإسلامية.

يشار إلى أن ستين مدنيا قتلوا وأصيب نحو 300 آخرين منذ بدء العمليات العسكرية يوم 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي، حسب مديرية صحة الأنبار.

وقال المصدر ذاته إن 43 مدنيا قتلوا وأصيب 166 في الرمادي، بينما قتل 17 وأصيب 132 في الفلوجة.